السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ صَاحِبَةُ الْكَنزِ

كَانَ يَا مَكَان فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ فِي قَرْيَةٍ بِهَا أَغْصَانٌ، و سَوَاقِي، وجَدَاوِلُ مِيَاهٍ، وَأَرَاضٍ خَضْرَاءُ، وَعِنَبٌ، وَرُمَّانٌ، وَأَطْفَالٌ تُغْنِي عندَ بِرْكَةِ مِيَاهٍ، وَصَيَّادٌ يصْطَادُ السَّمَكَ مِن تِرْعَةٍ بين الأفْنَانِ، كَانَ هُنَاك سَيِّدَةٌ عَجُوزٌ تُدْعَى: الْخَالَةَ مُنِيرَة الْمُخِيفَةَ.

السَّيِّدَةُ العَجوزُ المُخيفةُ

مَا سِرُّ هَذِه السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ؟ ولِمَ يَخَافُ مِنْهَا أَطْفَالُ الْقَرْيَةُ؟ الْحَقِيقَةُ هِيَ لَمْ تَجْنِ أَيَّ جُرْمٍ سِوَى أَنَّ العُمْرَ تَسَرْسَبَ مِنْ يَدَيْهَا، وَحَمَل وجْهُهَا تَجَاعِيدَ الزَّمَانِ، فَصَار وَجْهُهَا أَصْفَراً، وَشَعْرُهَا أَبْيَضَ، وَنَسِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَسْمَاءَ أَوْلَادِهَا، فَكَانَت تُنَادِي عَلَى كُلِّ طِفْلٍ بِاسْم وَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِهَا، يَا نَاجِي يَا فَرِيدَة، وَالْأَطْفَالُ يَسْمَعُون هذه الأسَامي، يَجْرُون عَلَى الطريقِ العَامِ هَرَبًا مِنْ تِلْكَ الْعَجُوز.

السَّيِّدَةُ العَجوزُ ومالِكٌ الصَّغير

مَالِكٌ طِفْلٌ صَغِيرٌ رَقَّ قَلْبُه لِتِلْك الْعَجُوزِ، وَسَأَلَ أُمَّهُ أَنْ تُعْطِيَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ لِأَنَّهَا مِسْكِينَةٌ فأحْضَرَتْ لَهُ أُمُّهُ طَبَقًا بِه قِطْعَةُ دَجَاجٍ وأَرُزٌّ وَثَمَرَةُ فَاكِهَةٍ، فَذَهَب بِه إلى السَّيِّدَةِ الْعَجُوز، فأمْسَكَت الطَّبَقَ وَقَالَتْ لَهُ: شُكرًا يا نَاجِي وَأَخَذَت تَأْكُلُ وَتَأْكُلُ، فَقَالَ لَهَا: أَنَا اسْمِي مَالِك

يَـا خَالَـةَ مُنِـيرَة، فنَامَـتْ وَهِـيَ تَـأْكُل، فَدَثَّرَهَـا مَالِـكٌ بِغِطَـاءٍ لَهَـا قَدِيـمٍ، وَذَهَـبَ لِأُمِّـهِ.

السَّيِّدةُ العَجوزُ والكَنْزُ الكبير

ذَهَـبَ مَالِـكُ لِأُمِّـه يَبْكِـي لِحَـالِ الْعَجُـوزِ، فَفَرِحَـتْ بِهَـذِه الْمَشَـاعِرِ أُمُّـهُ وَقَالَـتْ: إِنَّ اللهَ يَعْلَـمُ أَنَّـك لَا تُرِيـدُ مِـنْ هَـذِهِ الْعَجُـوزِ إِلَّا رِضَـاهُ عَنْـكَ، وسَـيُكَافِئُكَ اللهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ أَضْعَـافَ هَـذَا الطَّبَـقِ حَسَـنَاتٍ وَنِعَـمًا كَثِـيرَةً، فَقَـالَ مَالِـك: إِذْن هَـذِهِ الْعَجُـوز كَنْـزٌ، يَـا لَيْـتَ أَصْدِقَائِـي يَعْلَمُـونَ أَنَّ كُلَّ مَشَـاعِرَ طِيبِـةٍ أَو إِحْسَـانٍ بِالْمَـالِ لِأَيِّ مِسْـكِينٍ يُضَاعِفُـهُ اللهُ بِالْكَثِـيرِ وَالْكَثِـيرِ مِـنْ الْبَرَكَـةِ والرَّحَمَـاتِ، فَـكُلُّ مِسْـكِينٍ يُعْتَـبَرُ كَنْـزًا.

الأسئلة:

١ – صف القرية التي كانت تسكن بها العجوز؟

٢ – لماذا يخاف الأطفال من السيدة العجوز؟

٣ – ما نوع الطعام الذي أحضره مالك للعجوز؟

٤ – ما تصرف مالك عندما نامت العجوز؟

٥ – ما الذي اكتشفه مالك في نهاية القصة؟

استمع للقصة